TAWASOL تواصل

ERTC The Egyptian Research and Training Center

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

مجلة علمية نصف سنوية - محكّمة ISSN Print: 2682-2725, ISSN Online: 2745-333X

ملاحظات بحثية - Research Notes
محمد عز - Sara Parhizkari - Megan Brenan

القضايا والاتجاهات النظرية والمنهجية المعاصرة في الإنتاج البحثي لعلم اجتماع الجريمة
أميرة عبد العظيم فضل

ترتيبات الحياة اليومية بين نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل: دراسة سوسيولوجية على نزلاء مركز المنيا للإصلاح والتأهيل العمومي
إسراء حسن بدر حسن

السياق الاجتماعي لما بعد الخُلع: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المُخالعات بالقاهرة الكبرى
أمل محمود عبد الفتاح

الجامعات الخاصة ورأس المال البشري مدخل لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة سوسيولوجية لجامعة هليوبوليس
إيمان أحمد عبد الحليم درويش

التعليم والصورة الذهنية للمرأة كما تعكسها الاتجاهات النظرية والبحثية
نورهان حسن محمد

تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة القاهرة
ريهام كرم حسن علي

عرض كتاب Book Reviews
هاني فؤاد - ياسمين علي الدين محمد

حوار الأجيال: د. على عجوة
المحاور: آلاء فوزي

مساعد التحرير
أ. عائشة حسني

المحرر
د. محمد أبو العينين

رئيس التحرير
د. عبدالحميد عبداللطيف

العدد الحادي عشر
ابريل ٢٠٢٥

تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية «دراسة ميدانية بمدينة القاهرة»

ريهام كرم حسن علي

باحثة دكتوراه علم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة القاهرة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تأثير فيديوهات التيك توك ذات المحتوى العنيف على ممارسة سلوك العنف بين طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال رصد كثافة تعرض طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات التيك توك العنيفة، والتعرف على دوافع مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات العنف بالتيك توك والإشباعات المتحققة منها، والتعرف على ممارسات فيديوهات العنف بالتيك توك، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والدولية بمحافظة القاهرة، من الذكور والآناث الذين يتعرضون لفيديوهات العنف بدرجات متفاوتة على التيك توك، بالإضافة إلى ممارستهم لسلوك العنف بداخل المدرسة. كما تم تطبيق دليل المقابلة على ١٠ حالات من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والدولية؛ حيث تم اختيارهم من العينة الخاصة بأداة الاستبيان، وتوصل البحث إلى أن نسبة ٦٣,٣٪ من الطلاب يستخدمون فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك «أقل من ساعة إلى أقل من ساعتين» في المرة الواحدة يوميًا، ومن أبرز أسباب متابعة طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات التيك توك العنيفة؛ جاء في المرتبة الأولى «الترفيه والتسلية» بنسبة ٥٧,٧٪، ثم في المرتبة الثانية «تعلم طرق الدفاع عن النفس» بنسبة ١٤٪، ثم في المرتبة الثالثة «فضول لمشاهدة العنف» بنسبة ٥,٣٪، كما بلغت نسبة ٣٩,٣٪ من يقومون بعمل فيديوهات العنف على التيك توك من الذكور والآناث.

الكلمات الدالة: فيديوهات التيك توك- العنف- طلاب المرحلة الثانوية.

The Impact of TikTok Videos on Violence among High School Students "A Field Study in Cairo"

Reham Karam Hassan Ali

PhD sociology researcher, Faculty of Literature, Cairo University

Abstract

This research aims to monitor the extent to which TikTok videos with violent content influence violence among high school students. By monitoring the intensity of high school students' exposure to violent TikTok videos, Find out the motivations for high school students to watch the videos of the violence at TikTok and the news from it and to learn about the practices of TikTok violence videos, drawing on the analytical descriptive curriculum by applying the questionnaire tool to a 300-strong sample of government and international high school students in Cairo governorate, Males and females who are subjected to violence videos to varying degrees on TikTok, in addition to engaging in violence within the school. The interview manual was also applied to 10 State and international high school students; They were selected from the sample of the questionnaire tool, and the research reached 63.3% of students using violence videos in the TikTok app "less than an hour to less than two hours" per day. The first was "Entertainment and Entertainment" with 57.7%, second was "Learning Methods of Self-Defence" with 14%, third was "Curiosity to Watch Violence" with 5.3%, and 39.3% of male and female TikTok violence videos.

Keywords: TikTok Videos – Violence – High School Students.

أولًا: مقدمة البحث وإشكاليته:

أدت الثورة التكنولوجية وانتشارها السريع في العالم في القرن الحادي والعشرين- والتي من أبرز مظاهرها تطور شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي- إلى تحويل شعوب دول العالم إلي قرية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة؛ وقد تحولت شبكة الإنترنت بدورها إلي أداة للتأثير على سلوك المراهقين وشخصياتهم؛ حيث أصبح هناك مؤثرات عديدة تساهم في تشكيل شخصية وعقلية المراهقين وسلوكهم، وقد أصبحت اليوم على درجة عالية من التنوع والكثرة؛ فإلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة، نجد أطرافًا عديدة تعمل علي بناء الفرد وصقل شخصيته (غادة ممدوح،٢٠١٩:١٠). وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصةً تطبيق TikTok من أكثر هذه الوسائل استخدامًا وتأثيرًا على الفرد خاصةً المراهقين؛ باعتبارهم يمثلون أحد أهم الشرائح الاجتماعية الواسعة والأكثر إقبالًا على مثل هذه المواقع وتأثرًا بها؛ حيث أن انعدام الوعي بهذه المواقع والرقابة عليها، وانهماك الشباب بمشاهدتها أو استخدامها من شأنه التأثير في سلوكهم.

وقد أحدث تطبيق TikToK طفرة كبيرة في الأونة الأخيرة بما أتاحه من تأثيرات بصرية وسمعية، استقطبت العديد من المستخدمين، وعلى الرغم من حداثته النسبية، فإنه تمكن في وقت قصير من أن يكون منافسًا قويًا للعديد من مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، لما يتمتع به من خصائص ومميزات تفاعلية تتيح للمستخدم تجربة اجتماعية مميزة (سالي نصار،٢٠٢٢:٤٦٩)؛ حيث أنه يعتبر أحد التطبيقات الحديثة وأكثرها رواجًا وشهرة بين أوساط الشباب والمراهقين حاليًا، حيث أعلنت شركة تيك توك في منشور لها أن عدد مستخدمي التطبيق بلغ مليار شخص شهريًا.

ولعل ما يميز تطبيق التيك توك أنه يتيح لمستخدميه مشاهدة مقاطع فيديو موسيقية قصيرة، كما يتيح للمشتركين عمل مقاطع فيديو لا يزيد طولها عن ٦٠ ثانية وإرفاقها بخدع ومؤثرات بصرية، وهذا ما يجعل المراهقون يتأثرون بالمضامين التي يحملها سواء كانت إيجابية أو سلبية والمؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي لهم، نظرًا لإن هذه الفئة في مرحلة تكوين الشخصية، فهم متأرجحين بين فترة الطفولة والشباب، وبالتالي من السهل تأثرهم بهذه المضامين وتقليدها.

وبالرغم من هذه الميزة في تطبيق التيك توك إلا أنه يسمح لأي شخص في أي مكان أن يقوم بعمل فيديوهات عليه من أجل الشهرة وجلب المال، دون الاهتمام بتأثير هذا المحتوى، بالإضافة إلى غياب الرقابة الإعلامية عن هذا التطبيق، وبالتالي نجد به العديد من المحتويات المنافية للأخلاق التي تُحث على العنف والجريمة والانحراف، ويقوم المراهقون بمتابعتها والتأثُر بها دون وعي منهم بخطورتها.

تكمُن أيضًا خطورة متابعة المراهقين لتطبيق التيك توك خاصةً بين طلاب المرحلة الثانوية، ليس فقط لأنهم الأكثر استخدامًا لهذا التطبيق أو مشاهدتهم لفيديوهات العنف به؛ ولكن أيضًا لمحاولة تقليد هذه الفيديوهات دون وعي أو دراية كاملة بخطورة المحتوى الرائج بينهم عبر هذا التطبيق، بالإضافة إلى مشاركة

البعض منهم في عمل فيديوهات فيما بينهم دون التفكير في نوعية المحتوى الذي يقومون بتقليده.

وفي ضوء ما سبق تتبلور إشكالية هذه الدراسة حول تساؤل رئيس محتواه: «ما تأثير فيديوهات التيك توك على ممارسة سلوك العنف بين طلاب المرحلة الثانوية؟».

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في البعدين التاليين:

البعد الأول:الأهمية النظرية:

١- تحاول الدراسة تقديم رؤية نظرية لأبرز النظريات المرتبطة بتفسير ممارسة سلوك العنف الناتج عن مشاهدة فيديوهات التيك توك.

٢- طرح إضافة جديدة للدراسات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي من حيث تركيزها على موقع التيك توك، وبالأخص الفيديوهات ذات المحتوى العنيف وتأثير ذلك على ممارسة سلوك العنف بين طلاب المرحلة الثانوية.

البعد الثاني:الأهمية التطبيقية:

١- دراسة تأثير وخطورة تطبيق التيك توك وما يبثه يوميًا من فيديوهات تستهدف المراهقين باعتبارهم الأكثر استخدامًا لذلك الموقع والأكثر تأثرًا بالمغريات سواء المادية منها أو المعنوية كالشهرة، مما يعطي مؤشرات تهدد بآثار اجتماعية سلبية على سلوكيات أفراد المجتمع.

٢- توجيه الأسر بإتباع أساليب التنشئة الاجتماعية لأبنائهم وإبعادهم عن مشاهدة الفيديوهات العنيفة.

٣- لفت انتباه مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة والمؤسسات الأمنية إلى ضرورة قيام كل منها بدورها المنوط به لمواجهة هذه الظاهرة؛ وذلك من خلال ما يتوصل إليه البحث من نتائج.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذا البحث في رصد مدى تأثير فيديوهات التيك توك ذات المحتوى العنيف على ممارسة سلوك العنف بين طلاب المرحلة الثانوية، ويندرج تحت هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية هي:

١- رصد كثافة تعرض طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات التيك توك العنيفة.

٢- التعرف على دوافع مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات العنف بالتيك توك والإشباعات المتحققة منها.

٣- التعرف على ممارسات فيديوهات العنف بالتيك توك.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

وبناءً على الأهداف السابقة تم صياغة التساؤلات التالية:

١- ما شدة كثافة تعرض طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات التيك توك العنيفة؟

٢- ما دوافع مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات العنف بالتيك توك والإشباعات المتحققة منها؟
٣- ما ممارسات فيديوهات العنف بالتيك توك؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

العنف:

عرف «أحمد زايد وآخرون» العنف بأنه «فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدواني، يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة، تحدث أذى نفسيًا، أو فيزيقيًا، أو ماديًا (أحمد زايد وآخرون،٢٠٠٢:١٦).

عرف «عدلي السمري» العنف بـأنه «سلوك متعمد يتسبب في إحداث ألم أو ضرر معنوي، أو مادي (جسدي)، أو حرمان من الحقوق والحريات (عدلي السمري،٢٠٠١:٢٥).

عرف «مصطفى حجازي» العنف بأنه «لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين؛ حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعًا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر، أو دوري وكلما تجاوزت حدود احتمال الشخص(مصطفى حجازي،٢٠٠١:١٦٥).

عرف «فرج عبد القادر» العنف بأنه «السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارًا صريحًا بدائيًا، كالضرب، والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للمتلكات، واستخدام القوة لإكراه وقهره (فرج عبد القادر،١٩٩٣:٥٥١).

عرف «مدحت أبو النصر» العنف بأنه «ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير عن قصد، وعادةً ما يؤدي ذلك إلى التدمير، أو إلحاق الأذى، والضرر المادي، أو غير المادي بالنفس، أو بالغير (مدحت أبو النصر،٢٠٠٩:٩٨).

عرفت «فاطمة شلبي» العنف بأنه «كل سلوك قولي أو فعلي، يتضمن استخدام القوة، أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو الآخرين، أو إتلاف المتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة» (فاطمة شلبي،١٩٨٨:١١٣).

التعريف الإجرائي للعنف: العنف الذي يقوم بممارسته طلاب المرحلة الثانوية، سواء كان هذا العنف لفظيًا أو ماديًا في حياتهم الواقعية، نتيجة تأثرهم بمشاهدة أنماط العنف الموجودة في تطبيق التيك توك، وذلك من خلال تعرضهم لهذه الفيديوهات بشكل يومي ولساعات طويلة.

تطبيق التيك توك:

ظهر تطبيق TikTok في عام ٢٠١٧ لشركة صينية على يد Byte Dance (Serrano,2020:2)، بغرض إنشاء مقاطع موسيقية، ولقطات فيديو قصيرة والذي بنى على أساس إتاحة إمكانية الابتكار

للمستخدمين User generated content خلال إنشاء مقاطع خاصة بهم(Ahlse,2020:6)، وأصبح هذا التطبيق أكثر التطبيقات شهرة حتى عام ٢٠١٩، حيث يغطي ١٥٠ دولة، ويعرض ٧٥ لغة ويحتل صدارة التطبيقات في أكثر من ٤٠ دولة حول العالم Zuo,Wang,2019:1)).

يعرف تطبيق التيك توك بأنه شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية القصيرة، تم إطلاق هذا التطبيق عام ٢٠١٦، حيث أنه يسمح بتصوير فيديو لمدة ٦٠ ثانية، مع إضافة مؤثرات ومشاركتها مع الأصدقاء، تعتبر شبكة التيك توك منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة، حيث أصبح هذا التطبيق على أغلب الهواتف الذكية للشباب والمراهقين (ابن طيفور وباجنيد،٢٠١٩:١٧٣).

التعريف الإجرائي لفيديوهات العنف بالتيك توك: مجموعة الفيديوهات التي تحتوي على مشاهد عنيفة أو عدوانية تتضمن السب والشتم والتشهير والابتزاز أو خناقات شوارع أو سباقات خطرة، وتتضمن بصفة عامة اعتداءات جسدية أو لفظية.

سادسًا: الإطار النظري للبحث:

يعتمد البحث الراهن على كل من: «نظرية الضبط الاجتماعي، ونظرية المخالطة الفاصلة، ونظرية الغرس الثقافي، ونظرية الاستخدامات والإشباعات».

أولًا: نظرية الضبط الاجتماعي عند هيرشي Social Control Theory

تعد نظرية الضبط الاجتماعي التي وضعها «هيرشي» Hirschi عام ١٩٦٩م من أبرز نظريات الضبط وأكثرها شعبية، فقد طور نظريات الضبط الأخرى وطرح صورة أكثر وضوحًا فيما يتعلق بالروابط الاجتماعية فبدلًا من النظر إلى الأفراد على إنهم منحرفين أو متوافقين، اعتقد هيرشي تمامًا مثل «دوركايم» أن السلوك يعكس درجات مختلفة من الأخلاقيات، فقد ذهب إلى أن قوة تمثل المعايير والوعي والرغبة في التوافق تدفع الأفراد نحو السلوك التقليدي التوافقي؛ حيث ارجع تفسير سلوك العنف إلى ضعف روابط المجتمع وانهيارها، وذهب «هيرشي» إلى أن الرابطة الاجتماعية تتميز بوجود أربع عناصر هي:

الارتباط Attachment

يعد من أهم عناصر الرابطة، فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين مثل(الأبوين-والأصدقاء) أو المؤسسات مثل(المدرسة -والنادي)، يمكن أن تمنع الشخص من الوقوع في الانحراف (عدلي السمري،٢٠١٩:٢٨٨).

الاندماج Involvement

يعني الاندماج درجة الفاعلية، والوقت والطاقة المتاحة للسلوك التقليدي وغير التقليدي، فالمراهقين الذين يشغلهم أداء الأنشطة التقليدية فإنهم ببساطة ليس لديهم الوقت لممارسة سلوكيات العنف والانحراف، نظرًا لأن المراهق حينئذ يصبح مرتبطًا بمواعيد محددة لا يمكن له أن يخلفها، فهو لديه دائمًا جدول بأعمال مختلفة في توقيتات محددة، لذلك نادرًا ما تتاح له الفرصة أو يسمح له وقته بممارسة السلوك المنحرف،

هذا فضلاً عن أن اندماج المراهق في الأنشطة التقليدية المشروعة يدعم وينمي الجانب السوي من شخصيته، وهنا تلعب وسائل الترفيه المشروعة دورًا هامًا في الحد من العنف (عدلي السمري،٢٠١٩ :٢٨٨-٢٨٩).

الالتزام Commitment

يعد الخوف من أهم العوامل التي تكبح رغبة الكثيرين في خرق القانون، وهناك القليل الذي ينكر أن طاعة الناس للقانون في بعض المواقف ترجع إلى مجرد خوفهم من النتائج، ويطلق على هذا الجانب العقلي الامتثال والالتزام، بمعنى عندما يسعى المراهق إلى قدر من تعليم معين، فإنه يستثمر وقته وجهده بنفسه في نشاط أو فعل معين، وبالتالي عندما يفكر في ارتكاب السلوك المنحرف، فإنه يضع في اعتباره ما قد يعود عليه من هذا السلوك، والمخاطر المترتبة عليه، والمتعلقة باحتمال فقدانه لما قد يحصل عليه من فائدة أو عائد من ممارسة السلوك السوي، وعلى حين يعد الارتباط بالآخرين هو المقابل الاجتماعي للأنا الأعلى، فإن الالتزام هو مقابل الرأي العام (عدلي السمري، ٢٠١٩ :٢٨٩-٢٩٠).

العقيدة Belief

يعكس هذا العنصر النظر إلى قوانين المجتمع على أنها عادلة، بمعنى أن الشخص يجب عليه أن يحترم قواعد ومعايير المجتمع، ويشعر بالتزام أخلاقي نحو طاعة هذه القوانين(عدلي السمري، ٢٠١٩ :٢٩٠)، وبالتالي إذا كانت نظرة المراهق لقوانين المدرسة أو المجتمع بشكل عام على أنها غير عادلة، سيدفعه ذلك إلى ممارسة سلوك العنف لاعتقاده بعدم وجود قوانين ثابتة وعادلة.

وبناءً على ما سبق؛ فإن «هيرشي» أشار إلى أن المراهق الممتثل إلى العادات والتقاليد هو الذي يكون ارتباطه بالنظام الاجتماعي قوي، بالتالي سيقلل ذلك من تأثُره بفيديوهات العنف بالتيك توك، ولا يميل إلى ممارسة سلوك العنف.

ثانيًا: نظرية المخالطة الفاصلة Differential Association Theory

ظهرت نظرية المخالطة الفاصلة على يد «إدوين سذرلاند» إبان عقد الثلاثينيات من القرن الماضي كرد فعل على هيمنة المداخل التي كانت تأخذ بتعدد العوامل في تفسير الجريمة وتحليلها، فقد كان «سذرلاند» على النقيض من أولئك الذين قدموا قائمة طويلة بالأسباب التي من المحتمل أن تسهم في خلق الجريمة، ولذلك عمد إلى صياغة وتأسيس نظرية سوسيولوجية متكاملة تؤكد أن الجريمة هي في الأساس ظاهرة يتم تعلمها بالاكتساب (آمال عبد الحميد وآخرون،٢٠٠٠:٥١٣)، وحاول «سذرلاند» أن يعطي تحليلًا للعملية التي يصبح الشخص من خلالها منحرفًا، فالسلوك الإجرامي يُكتسب بالتعلُم الذي يتم عن طريق مخالطة الآخرين والتفاعل معهم في الجماعات المتميزة بالقرب والألفة والتأثر بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة واعتناق اتجاهات ودوافع ومبررات هذا التصرف؛ حيث يحدث التوجه نحو السلوك الإجرامي إذا رجحت كفة المفاهيم المحبذة لانتهاك القانون على كفة المفاهيم المحبذة للسلوك الذي يقره المجتمع، ويضيف «سذرلاند» أن المخالطة التي يقصدها تتراوح في درجتها وفقًا لأربعة أسس وهي: «مدى تكرارها،

ودوامها، وأسبقيتها، وعمقها» (Sutherland and Donald,1978:77-82)؛ وبالتالي إن السلوك المنحرف كأي سلوك آخر يعد سلوكًا مكتسبًا بالتعلم عن طريق المخالطة والاتصال بأنماط السلوك المنحرفة، إذ يعتمد اكتساب المراهق وتعلمه لسلوك العنف على مدى تزايد درجة تعرضه واتصاله بالأنماط السلوكية المنحرفة، خاصةً هولاء الرفاق الذين يقضي معهم فترات متكررة وطويلة (عدلي السمري، ٢٠١٩:١٥٠).

ثالثًا: نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory

يُعد مجال البحث في نظرية الغرس الثقافي ووسائل الإعلام الجديد مجالًا بحثيًا آخذًا في النمو، ويعني إمكانية الإفادة من الأفكار العامة للغرس الثقافي في الكشف عن العلاقة بين الواقع الاجتماعي كما يعبر عنه المضمون الاتصالي بالإنترنت ورؤية الجمهور لواقعه الاجتماعي؛ حيث ظهرت هذه النظرية في أمريكا خلال عقد السبعينيات، وقد تم اختبارها من قبل «جورج جربنر» George Gerbner كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام؛ واستمدت هذه النظرية أساسها وفروضها من البحوث الخاصة بانتشار العنف والجريمة باعتبارهما نتيجة للتعرض المكثف لوسائل الإعلام (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٤:٣٣٤).

ويمكن تعريف عملية الغرس على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي، بالتالي تحاول هذه النظرية تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لهذه الوسائل، فمفهوم الغرس يعتبر عملية أوسع بكثير من التنشئة الاجتماعية (ميرفت الطرابيشي وعبدالعزيز السيد،٢٠٠٦: ٣٠٤)؛ حيث أن نظرية الغرس الثقافي تنطلق من فرض رئيسي مؤداه أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة ومتكررة يشكل تدريجيًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط به؛ نتيجة التعرض التراكمي لوسائل التواصل الاجتماعي عامةً وتطبيق التيك توك بصفة خاصةً(Banaag, et al.,2014:80)، حيث إنه كلما زاد تعرض المراهقين لوسائل الإعلام الجديد، زاد إدراكهم للواقع بطريقة متسقة مع الصور والفيديوهات التي تقدمها هذه الوسائلWimmer and) (Joseph,1991:352؛ حيث أشارت الدراسات التي طبقت الغرس الثقافي في وسائل الإعلام الجديد وبخاصةً مواقع التواصل الاجتماعي إلى إن هذه المواقع تعمل على إعادة صياغة الواقع، نتيجة لقضاء المستخدمين لهذه المواقع أوقاتًا طويلة في تصفحها مما يجعلها مشاركًا فاعلًا في تشكيل إدراكهم عن الواقع من حولهم عبر ما ينشرونه أو يشاركونه أو يتابعونه وحتى ما يبدون الإعجاب به من مضامين،وبالتالي تصبح مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الحالة بديلًا للواقع الاجتماعي؛حيث ترتفع قدرتها على تشكيل القيم الأخلاقية للأفراد والمعتقدات العامة عن العالم(Mosharafa,2015:8).

رابعًا: نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Theory

كانت البداية الحقيقية لنشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال الدراسة التي أجراها «إلياهو كاتز» عام ١٩٥٩م، الذي حول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة؛ حيث اهتم «كاتز» بدراسة عملية الاتصال الجماهيري دراسة منظمة، انطلاقًا من أن تصرفات الأفراد في كافة

النواحي المختلفة محكومة بما يتولد لديهم من احتياجات يسعون لإشباعها، ويقوم الأفراد أنفسهم باختيار المضمون الذي يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية (Klapper,1981:54)، فمع انتشار التكنولوجيا الحديثة لم يعد القائم بالاتصال هو المسؤل الوحيد عن اختيار المحتوى الإعلامي وفرضه على الجمهور؛ بل أصبح لمجموعات الجمهور الذي يشترك أفرادها في الاهتمام بموضوع معين دور فعال في المشاركة في إنتاج وصياغة هذه المضامين (رضا عبد الواحد، ٢٠٠٧ :٦٦-٦٧)، مما يعني انتفاء مفهوم قوة وسائل الإعلام المسيطرة، حيث كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام يتم وفقًا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية، ولكن نظرية الاستخدامات والإشباعات لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام.

يتمثل الفرض الأساسي لهذه النظرية؛ في أن جمهور وسائل الاتصال لا يشتمل على أشخاص سلبيين تم استخدامهم من خلال الحافز الإعلامي، لكنهم يستخدمون الإعلام بحرية، حيث يفترض استخدم الإعلام لإشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة بذاتها ومضمونًا بذاته لإشباع هذه الحاجات، وتتحدد هذه الحاجات طبقًا للبيئة الاجتماعية والسن والحالة الاجتماعية والسمات الشخصية (مارك بالنافز وآخرون،١٠١:٢٠١٧)، فمحور اهتمام هذه النظرية يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور، وتأثيرها على استخداماتهم لوسائل الإعلام من أجل تحقيق إشباعات معينة تختلف من شخص إلى آخر.

سابعًا: الدراسات السابقة:

شيماء بخوش وأسماء رتيمي (٢٠٢٢): «مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجًا)».

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص تطبيق التيك توك في إنتاج السلوك الانحرافى لدى الشباب، الكشف عن العلاقة بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، و الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر تطبيق التيك توك تعزي لمتغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي. ويدور الفرض الرئيسي لهذه الدراسة حول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب؟، ويندرج تحت هذا الفرض عدة فرضيات فرعية هي:

لا توجد علاقة بين غياب الرقابة الأسرية عند تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب.

لا توجد علاقة بين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام أداة الاستبيان الإلكتروني.على عينة عشوائية من الشباب الجزائريين، الذين يملكون حسابًا مفعلًا على تطبيق التيك توك، قوامها ٦٧ مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، مما يعني أن تطبيق التيك توك بما يروج له من سلوكيات وقيم وتقاليد أغلبها أجنبية، وبما يميزه من حداثة

وسهولة في الاستخدام، وبما يوفره من حرية وشهرة ونجاح للشباب وحتى أرباح مالية يساهم بشكل كبير في إنتاج السلوك الانحرافى بين أوساط الشباب. كما توجد علاقة بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك وبين إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، مما يدل على أن الشباب في ظل غياب الرقابة الأسرية وعدم وجود الأهل معهم على نفس التطبيق يجعلهم يشعرون بقدر من الحرية في التصرف، مما يسهل تقليدهم لكل ما يروج له التيك توك دون وعي وتوجيه مما يساهم في إنتاج السلوك الانحرافي.

مروى ياسين (٢٠٢٢): «الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية».

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى شعورهم بالعزلة الاجتماعية، والتعرف على المحتوى المفضل في تطبيق التيك توك لدى الشباب، والكشف عن أنماط تعرض الشباب لمنصة التيك توك.

وحاولت الإجابة عن التساؤلات التالية: ما معدل استخدام الشباب لمنصة التيك توك؟، وما دوافع تعرض الشباب المصرى لفيديوهات التيك توك ؟، وما اتجاهات الشباب نحو المحتوى المقدم في تطبيق التيك توك؟، وقد استخدمت نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية التحليل النفسي، ونظرية الذات، والنظرية السلوكية. وقد اعتمدت على المنهج الوصفى، باستخدام أداة الاستبيان، على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الذين يستخدمون تطبيق التيك توك، في الفئة العمرية من ١٨-٣٥ عامًا، من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وقد توصلت إلى أن مستخدمو تطبيق التيك توك يميلون إلى العزلة الاجتماعية ويفضلون الشاشة على الانغماس في العلاقات الواقعية، كذلك تعددت المجالات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها عبر التيك توك، وكانت المجالات الفنية في مقدمتها، ثم الاجتماعية، ثم الثقافية، كما أنه توجد علاقة بين الإشباعات المتحققة جراء متابعة الشباب للتيك توك ومستوى العزلة الاجتماعية لديهم فيما يتعلق بالثقة بالنفس، والتواصل والاحتواء الأسري، والتفاعل مع الأصدقاء، والخواء العاطفي، بالإضافة إلى ذلك لم يثبت وجود فروق بين الإشباعات المتحققة جراء متابعة الشباب للتيك توك ومستوى العزلة الاجتماعية لديهم فيما يتعلق بالمهارات الانفعالية والاجتماعية والانسحاب.

مها فتحي (٢٠٢١): «تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع».

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، و معرفة أسباب تعرض العينة لفيديوهات التيك توك المعروضة عبر الهواتف الذكية، ومعرفة نمط مقاطع الفيديو المعروضة بتطبيق التيك توك، وتحديد أسباب عدم التعرض لهذه الفيديوهات. كما حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: ما أهم الموضوعات التي تفضل العينة متابعتها من خلال فيديوهات التيك توك؟، وما التأثيرات الناتجة عن التعرض لفيديوهات التيك توك في القيم

الاجتماعية لدى المبحوثين؟، وما وجهة نظر الشباب حول أهم القيم التي أبرزتها فيديوهات التيك توك؟. وقد استخدمت نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية التعلق والنموذج الاجتماعي النفسي. وقد اعتمدت على المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام أداة الاستبيان، ومقياس القيم الاجتماعية، على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، حيث تم تقسيم العينة بالتساوى بواقع ٢٠٠ ذكور و٢٠٠ إناث.

وقد توصلت إلى أن أهم أسباب تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك يأتى في المقدمة التسلية والترفيه، ثم التعرف على سلبيات الواقع المعاش، يليها الجرأة في طرح الموضوعات، يليها إتاحة الفرصة لتنوع الآراء والأفكار من خلال نشرها وعرضها، ثم تنقل واقع حقيقي غير مفتعل، كما أن القيم التي أبرزتها فيديوهات التيك توك يأتى في المقدمة «القيم الأخلاقية»، ثم «القيم الدينية»، ثم «القيم الثقافية»، ثم «القيم الاجتماعية»، وأخيرًا «قيم المواطنة».

Liqian, H.(2020): «Study on The Youth Perception of Tiktok and Effects on Their Social Values».

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الشباب نحو تطبيق التيك توك للفيديوهات القصيرة، وتأثيرها على القيم الاجتماعية للشباب. وقد اعتمدت على تحليل المضمون، والمسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام أداة الاستبيان الإلكترونى، على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب، في الفئة العمرية من ٢١-٣٠عامًا، وقد توصلت إلى أنه توجد مفاهيم جديدة للشباب ظهرت نحو استخدام تطبيق التيك توك، حيث بلغت نسبة المشاركين بنشاط في نشر المحتوى عبر التطبيق ٧٢٪، بينما كانت النسبة الباقية من المتابعين فقط لفيديوهات التطبيق، كذلك وجود تأثير مرتفع لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية للشباب، وبخاصَّة فيما يتعلق بالقيم المرتبطة بالمشاركة أون لاين، وأيضًا وجود ثلاث عوامل توسطت تأثير التيك توك على القيم الاجتماعية للشباب وهي: تنوع المحتوى، والإبداع، وشهرة استخدام التطبيق بين فئات الشباب.

Ma, C. M. (2020):»Tiktok and Social Values in China: How Tiktok app Influenced Social Values of Youth According to Some Indicators».

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر التيك توك على القيم الاجتماعية للشباب، ومعرفة المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية المساهمة في ذلك التأثير، وقد اعتمدت على المسح الاجتماعي بالعينة، وتحليل المضمون، باستخدام استمارة الاستبيان الإلكتروني، على عينة عشوائية من مستخدمي التيك توك في الصين، قوامها ١٨٠٠مفردة، في الفئة العمرية ٢٢ - ٢٧ عامًا. وقد توصلت إلى أن الإناث أعلى استخدامًا للتيك توك، وبالتالي أكثر تأثُرًا بالقيم الاجتماعية الموجودة فيه. كما أن الشباب في المدن أكثر استخدامًا وتأثُرًا بالقيم الاجتماعية بالمقارنة بالشباب في الريف. كذلك الشباب الأصغر سنًا أكثر استخدامًا وتأثُرًا بالقيم الاجتماعية في التيك توك مقارنة بالشباب الأكبر سنًا. وأيضًا الشباب الأكثر استخدامًا للتيك توك هم الأكثر تأثُرًا بالنسبة للقيم الاجتماعية لديهم.

ثامنًا: منهجية الدراسة:

منهج البحث وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية المتعددة الجوانب المتمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، وتطبيق التيك توك، وما يتضمنه من محتويات عنيفة والمتداخلة فيما بينها لتحديد مدى عمق هذه الجوانب، وتأثيرها على بعضها البعض في موضوع الدراسة الحالية؛ وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبيان ودليل المقابلة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والدولية بمحافظة القاهرة، من الطلبة والطالبات، من سن ١٥ حتى ١٨ سنة، الذين يتعرضون لفيديوهات العنف بدرجات متفاوتة على التيك توك، بالإضافة إلى ممارستهم لسلوك العنف بداخل المدرسة.

كما تم تطبيق دليل المقابلة على ١٠ حالات من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والدولية؛ حيث تم اختيارهم من العينة الخاصة بأداة الاستبيان.

أساليب التحليل:

اعتمدت الدراسة على هذه الأساليب:

أ- التحليل الكمي: تم ترميز البيانات وإدخالها إلى برنامج الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

ب- التحليل الكيفي: تم جمع إجابات حالات الدراسة لكل سؤال من أسئلة دليل المقابلة، وبعد ذلك القيام بعمل تحليل وتفسير مضمون هذه الإجابات.

ثامنًا: الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة:

عينة الاستبيان:

جدول رقم(١)

توزيع العينة طبقًا للنوع		
النوع	ك	٪
ذكر	١٦٢	٥٤
أنثى	١٣٨	٤٦
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة الذكور ٥٤٪ جاءت أعلى من نسبة الآناث ٤٦٪؛ ويرجع ذلك إلى أن عدد الطلبة عينة الدراسة الذين يشاهدون فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك أكثر من عدد الطالبات.

جدول رقم(٢)

توزيع العينة طبقًا لنوع المدرسة		
نوع المدرسة	ك	٪
حكومي	١٥٠	٥٠
انترناشيونال	١٥٠	٥٠
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

تم تقسيم العينة بالتساوي بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الدولية والحكومية؛ وذلك بمعدل ١٥٠ مفردة لكل منهما، ليصبح عدد عينة الدراسة ٣٠٠ مفردة.

جدول رقم(٣)

الحالة الاجتماعية للوالدين		
الحالة الاجتماعية	ك	٪
متزوجان	٢٥١	٨٣,٧
منفصلان	١٠	٣,٣
مطلقان	٢٥	٨,٣
الأب متوفي	١١	٣,٧
الأم متوفيه	٢	٠,٧
الأب والأم متوفيان	١	٠,٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة جاءت الحالة الاجتماعية للوالدين متزوجان بنسبة ٨٣,٧٪، ثم نسبة ٨,٣٪ مطلقان، ثم نسبة ٣,٧٪ الأب متوفي، ثم نسبة ٣,٣٪ منفصلان، ثم نسبة ٠,٧٪ الأم متوفيه، ثم نسبة ٠,٣٪ الأب والأم متوفيان.

جدول رقم(٤)

الحالة التعليمية للأب		
الحالة التعليمية للأب	ك	٪
أمي	٤	١,٣
يقرا ويكتب	٢٠	٦,٧
تعليم أساسي	١٧	٥,٧
تعليم متوسط	٣٤	١١,٣
تعليم فوق متوسط	٣٢	١٠,٧
تعليم جامعي	١٦٠	٥٣,٣
تعليم فوق جامعي	٣٣	١١
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من آباء عينة الدراسة من الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة ٥٣,٣٪، ثم نسبة ١١,٣٪ من الحاصلين على مؤهل متوسط، ثم نسبة ١١٪ من الحاصلين على مؤهل فوق جامعي، ثم نسبة ١٠,٧٪ الآباء الحاصلين على مؤهل فوق متوسط، ثم نسبة ٦,٧٪ من الذين يقرؤن ويكتبون، ثم نسبة ٥,٧٪ من الحاصلين على تعليم أساسي، ثم نسبة ١,٣٪ «أميون».

جدول رقم(٥)

الحالة التعليمية للأم		
الحالة التعليمية للأم	ك	٪
أمي	٦	٢
يقرا ويكتب	١٧	٥,٧
تعليم أساسي	١٦	٥,٣
تعليم متوسط	٢٨	٩,٣

تعليم فوق متوسط	٤٠	١٣,٣
تعليم جامعي	١٦٥	٥٥
تعليم فوق جامعي	٢٨	٩,٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أمهات عينة الدراسة حاصلات على مؤهل جامعي بنسبة ٥٥٪، ثم نسبة ١٣,٣٪ حاصلات على مؤهل فوق متوسط، ثم تساوت النسب بين الحاصلات على «مؤهل فوق جامعي» و«مؤهل متوسط» بنسبة ٩,٣٪ لكل منهما، ثم نسبة ٥,٧٪ من اللاتي يقرأن ويكتبن، ثم نسبة ٥,٣٪ حاصلات على تعليم أساسي، ثم نسبة ٢٪ «أميات».

جدول رقم(٦)

الدخل الشهري للاسرة		
الدخل	ك	٪
أقل من ٥٠٠٠	٤١	١٣,٧
من٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠	٩٩	٣٣
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠	٢٠	٦,٧
من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠	١٧	٥,٧
من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠٠	٤٨	١٦
من٢٥٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠٠	١٢	٤
من ٣٠٠٠٠ إلى أقل من ٣٥٠٠٠	١٠	٣,٣
أكثر من ٣٥٠٠٠	٥٣	١٧,٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

أن معرفة الدخل الشهري للأسرة له دلالة مهمة لمعرفة الخصائص الإقتصادية للأسرة؛ حيث تبين أن نسبة ٣٣٪ من عينة الدراسة الدخل الشهري لأسرهم تراوح من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ جنيهًا، ثم نسبة ١٧,٧٪ الدخل الشهري لأسرهم أكتر من ٣٥٠٠٠ جنيهًا، ثم نسبة ١٦٪ تراوح الدخل الشهري لأسرهم من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠٠ جنيهًا، ثم نسبة ١٣,٧٪ الدخل الشهري لأسرهم أقل من٥٠٠٠

جنيهًا، ثم نسبة ٦,٧٪ تراوح الدخل الشهري لأسرهم من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ جنيهًا، ثم نسبة ٥,٧٪ تراوح الدخل الشهري لأسرهم من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ جنيهًا، وأخيرًا نسبة ٣,٣٪ تراوح الدخل الشهري لأسرهم من ٣٠٠٠٠ إلى أقل من ٣٥٠٠٠ جنيهًا.

بلغ متوسط الدخل الشهري بين مفردات عينة الدراسة ١١١١٧ جنيهًا.

حالات المقابلة المتعمقة:

الحالة	النوع	المدرسة	الحالة الاجتماعية للوالدين	الإقامة مع من	الحالة التعليمية للأب	الحالة التعليمية للأم	مهنة الأب	مهنة الأم
١	أنثى	حكومية	متزوجان	الأب والأم	جامعي	جامعية	مأمور جمرك	ربة منزل
٢	أنثى	حكومية	متزوجان	الأب والأم	جامعي	جامعية	مدير عام	مدير عام
٣	ذكر	دولية	مطلقان	الأم	جامعي	جامعية	مصور سينمائي	ربة منزل
٤	ذكر	دولية	متزوجان	الأب والأم	جامعي	جامعية	مدير عام	ربة منزل
٥	ذكر	دولية	متزوجان	الأب والأم	جامعي	جامعية	محاسب مالي	ربة منزل
٦	ذكر	دولية	مطلقان	الأم	جامعي	جامعية	مدير مبيعات	مُمثلة تليفزيونية
٧	أنثى	دولية	متزوجان	الأب والأم	جامعي	جامعية	محاسب مالي	ربة منزل
٨	ذكر	حكومية	متزوجان	الأب والأم	فوق متوسط	متوسط	تاجر سيارات	ربة منزل
٩	ذكر	دولية	مطلقان	الأم ووالد الأم	جامعي	جامعية	تاجر سيارات	ربة منزل
١٠	ذكر	دولية	متزوجان	الأب والأم	جامعي	جامعي	تاجر دهب	ربة منزل

بقراءة الخصائص الديموجرافية لحالات الدراسة تبين أن عدد الذكور جاء أكثر من عدد الآناث بواقع (٧ حالات) من الذكور مقابل(٣ حالات) من الإناث، كما جاءت الحالة الاجتماعية لآباء حالات الدراسة «متزوجان» بواقع (٧ حالات)، في حين جاء «مطلقان» بواقع (٣ حالات)، أما عن نوع المدرسة؛ جاءت بواقع (٧ حالات) من المدارس الدولية مقابل (٣ حالات) من المدارس الحكومية، كما جاءت الحالة التعليمية بين الآباء والأمهات لجميع حالات الدراسة من الحاصلين على مؤهل جامعي، فيما عدا حالة واحدة «الأب والأم» حاصلان على مؤهل فوق متوسط ومؤهل متوسط على التوالي، وقد تم اختيار هذه الحالات من عينة الاستبيان؛ وفقًا لممارستهم لسلوك العنف في المدرسة، بالإضافة إلى متابعتهم لفيديوهات العنف بالتيك توك، ومشاركتهم في عمل فيديوهات عنف بالتيك توك.

تاسعًا: نتائج البحث:

أولًا: تعرض طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات العنف بالتيك توك

١- معدل الدخول اليومي لتطبيق التيك توك:

جدول (٧)

معدل الدخول اليومي لتطبيق التيك توك		
المدة الزمنية	ك	٪
أقل من ساعة	٥٠	١٦,٧
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٧٢	٢٤
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٦١	٢٠,٣
من اربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات	٤٣	١٤,٣
أكثر من خمس ساعات	٧٤	٢٤,٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) أنه فيما يتعلق بمعدل الاستخدام اليومي بين الطلاب لتطبيق التيك توك؛ جاء في المرتبة الأولى «أكثر من خمس ساعات» يوميًا بنسبة ٢٤,٧٪، ثم في المرتبة الثانية «من ساعة إلى أقل من ساعتين» يوميًا بنسبة ٢٤٪، ثم في المرتبة الثالثة «من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات» يوميًا بنسبة ٢٠,٣٪، ثم في المرتبة الرابعة «أقل من ساعة» يوميًا بنسبة ١٦,٧٪، ثم «من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات» يوميًا بنسبة ١٤,٣٪.

أي أن هناك نسبة ٥٩,٣٪ من الطلاب يستخدمون تطبيق التيك توك «من ساعتين إلى أكثر من خمس ساعات» يوميًا.

وهذا يتفق مع ما أوضحته المقابلات أن معدل الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك يتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات على مدار اليوم بواقع (٧ حالات)، حيث ذكرت الحالة (٣) «بستخدمه ساعتين متقسمة على مدار اليوم». كما ذكرت الحالة (٧) «بستخدم التيك توك ممكن تلات ساعات في اليوم»، في حين ذكر بعض الطلاب أنهم يستخدمون تطبيق التيك توك طوال اليوم، فيما يعادل أكثر من خمس ساعات بواقع (٣ حالات)، حيث ذكرت الحالة (٥) «بستخدمه ممكن اربع خمس ساعات طول اليوم». كما ذكرت الحالة (٤) «بستخدمه طول اليوم ممكن خمس ساعات».

٢- معدل التعرض اليومي لفيديوهات العنف في تطبيق التيك توك في المرة الواحدة:

جدول (٨)

معدل التعرض اليومي لفيديوهات العنف بالتيك توك في المرة الواحدة		
المدة الزمنية	ك	٪
أقل من ساعة	١١٥	٣٨,٣
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٧٥	٢٥
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٣٦	١٢
من اربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات	٣١	١٠,٣
أكثر من خمس ساعات	٤٣	١٤,٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم(٨) أنه فيما يتعلق بمعدل الاستخدام اليومي بين الطلاب لفيديوهات العنف في تطبيق التيك توك، جاء في المرتبة الأولى نسبة من يستغرقون «أقل من ساعة» في المرة الواحدة يوميًا ٣٨,٣٪، ثم في المرتبة الثانية نسبة من يستغرقون «من ساعة إلى أقل من ساعتين» في المرة الواحدة يوميًا ٢٥٪، ثم في المرتبة الثالثة نسبة من يستغرقون «أكثر من خمس ساعات» في المرة الواحدة يوميًا ١٤,٣٪ ، ثم في المرتبة الرابعة نسبة من يستغرقون «من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات» في المرة الواحدة يوميًا ١٢٪، ثم في المرتبة الخامسة نسبة من يستغرقون «من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات» في المرة الواحدة يوميًا ١٠,٣٪.

أي أن هناك نسبة ٦٣,٣٪ من الطلاب يستخدمون فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك «أقل من ساعة إلى أقل من ساعتين» في المرة الواحدة يوميًا.

وهذا يتفق مع ما أوضحته المقابلات؛ حيث تبين أن معدل التعرض اليومي لفيديوهات العنف بالتيك توك في المرة الواحدة يتراوح بين أقل من ساعة إلى أقل من ساعتين بواقع (٨ حالات)، حيث ذكرت الحالة (٥) «بشوفها في المرة الواحدة أقل من ساعة». كما ذكرت الحالة (١٠) «فيديوهات العنف بشوفها ممكن ساعة ونص في المرة الواحدة». في حين ذكرت حالتان أن مشاهدة فيديوهات العنف بالتيك توك تتروح بين أربع إلى خمس ساعات في اليوم؛ بمعنى أنهم يشاهدون هذه النوعية من الفيديوهات أكثر من غيرها، حيث ذكرت الحالة (٥) «بشوف فيديوهات العنف أربع خمس ساعات في اليوم».

(٣) طرق تعرض طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات العنف بالتيك توك:

تبين أنه فيما يتعلق بطرق تعرض الطلاب لفيديوهات العنف بالتيك توك؛ جاء في المرتبة الأولى «بالصدفة خاصةً أن الفيديوهات تعرض بطرق عشوائية» بنسبة ٣٧,٨٪، ثم في المرتبة الثانية «اقتراحات ودعوات الأصدقاء للمتابعة» بنسبة ٢٦,١٪، ثم في المرتبة الثالثة «المقترحات التي يضعها الموقع» بنسبة ٢٠,٨٪، وأخيرًا في المرتبة الرابعة «اختيارهم الشخصي لهذه الفيديوهات في قائمة التفضيلات» بنسبة ١٥,٣٪.

بالرغم من أن نسبة ٧٣,٩٪ من الطلاب يمكن القول أنهم تعرضوا لمحتويات العنف بالتيك توك من تلقاء أنفسهم، إلا أن نسبة ٢٦,١٪ منهم قد تم التعرض باقتراحات ودعوات الأصدقاء للمتابعة.

أكد جميع الطلاب في المقابلات أنهم قد تعرضوا لفيديوهات العنف بالتيك توك عن طريق الصدفة أثناء متابعتهم لفيديوهات التيك توك الأخرى؛ وذلك يرجع إلى سببين:

السبب الأول: أن هذا الفيديو عليه نسبة مشاهدة عالية بالتالي سيظهر لجميع المتابعين لتطبيق التيك توك حتى ولو كانوا غير متابعين لنوعية هذا المحتوى.

السبب الثاني: قيام الشخص بمشاهدة هذه النوعية من الفيديوهات حتى نهايتها، وبالتالي ستظهر نوعية الفيديوهات المماثلة لهذا الفيديو بكثرة لديه فيما بعد؛ وفي ذلك ذكرت الحالة (٥) «بتظهرلي كتير بالصدفة لإن لما بيكون في فيديو عليه نسبة مشاهدة عالية بيظهر لأي حد حتى لو أنا مش بتابع المحتوى ده». في حين ذكر البعض الآخر بواقع (٦ حالات) أنهم تعرضوا لهذه الفيديوهات عن طريق اقتراحات الأصدقاء على سبيل الدعابة؛ حيث ذكرت الحالة (٢) «صحابي بيبعتولي فيديوهات فيها مقالب أو شتايم». كما ذكرت الحالة (٦) «ساعات صحابي بيبعتولي فيديوهات فيها شتايم أو هزار عنيف شوية بيضحكوني عليها».

ثانيًا: دوافع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات العنف في تطبيق التيك توك والإشباعات المتحققة منها:

١- أسباب متابعة طلاب المرحلة الثانوية لفيديوهات التيك توك العنيفة:

جدول (٩)

أسباب متابعة الطلاب لفيديوهات التيك توك العنيفة		
الأسباب	ك	٪
الدخول في تحديات مع الآخرين	٥	١,٧
اتعلم طرق الدفاع عن النفس	٤٢	١٤
للترفيه والتسلية	١٧٣	٥٧,٧
التخلص من ضغوط الحياة	١٤	٤,٧
جزء ثابت من الروتين اليومي	١٣	٤,٣
ملاءمتها لمزاجي الشخصي	١٣	٤,٣
للربح المادي	٨	٢,٧
للشهرة	٣	١
فضول لمشاهدة العنف	١٦	٥,٣
تقوية شخصيتي	٤	١,٣
الابتعاد عن جو الدراسة والمدرسة	٧	٢,٣
تقليد الأصدقاء	٢	٠,٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم(٩) أسباب متابعة الطلاب لفيديوهات التيك توك العنيفة؛ حيث جاء في المرتبة الأولى «الترفيه والتسلية» بنسبة ٥٧,٧٪، ثم في المرتبة الثانية «تعلم طرق الدفاع عن النفس» بنسبة ١٤٪، ثم في المرتبة الثالثة «فضول لمشاهدة العنف» بنسبة ٥,٣٪، ثم في المرتبة الرابعة «التخلص من ضغوط الحياة» بنسبة ٤,٧٪، ثم في المرتبة الخامسة «أن مشاهدة فيديوهات العنف التيك توك تعد جزء ثابت من الروتين اليومي»، و«أنها ملاءمة للمزاج الشخصي» بنسبة ٤,٣٪ لكل منهما، ثم في المرتبة السادسة «متابعة فيديوهات العنف بالتيك توك للربح المادي» بنسبة ٢,٧٪، ثم في المرتبة السابعة

«الابتعاد عن جو الدراسة والمدرسة» بنسبة ٢,٣٪، ثم في المرتبة الثامنة «الدخول في تحديات مع الآخرين» بنسبة ١,٧٪، ثم في المرتبة التاسعة «لتقوية شخصيتي» بنسبة ١,٣٪، ثم في المرتبة العاشرة «للشهرة» بنسبة ١٪، وأخيرًا اتابع فيديوهات العنف بالتيك توك لتلقيد الأصدقاء وذلك بنسبة ٠,٧٪.

وهذا يتفق مع ما أوضحته المقابلات؛ حيث أكد جميع الطلاب أنهم يشاهدون فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك للتسلية والترفيه أثناء وقت فراغهم؛ حيث ذكرت الحالة (١) «بتفرج على الفيديوهات دي لما بكون زهقانة وعندي فراغ بتكون للفضول والتسلية». كما ذكرت الحالة (٢) «بتفرج عليها للتسلية علشان اضحك عليها».

٢- الإشباعات المتحققة من متابعة الطلاب لفيديوهات العنف بالتيك توك:

جدول (١٠)

الاشباعات المتحققة من متابعة الطلاب لفيديوهات العنف بالتيك توك		
الإشباعات	ك	٪
التخلص من العزلة	١٢٣	١٩,٢
التواصل مع الآخرين	٣٣	٥,٢
مواكبة العالم	٤٧	٧,٣
الانغماس مع مضامين التيك توك	٢٩	٤,٥
المنصة ذاتها أصبحت اكثر جاذبية	٥١	٧,٩
الهروب من الواقع لواقع افضل	٣٦	٥,٦
تقليل الاحساس بالتوتر	٤٦	٧,٢
معرفة ما يدور حولي	٨٠	١٢,٤
التنفيس عن طاقة الغضب لدي	٥٢	٨,١
تعلم طرق الدفاع عن النفس	٨٦	١٣,٤
تمنحني ثقة بنفسي	٣٨	٥,٩
التسلية والترفيه	٢٠	٣,٢
عدد الإجابات	٦٤١	١٠٠

يوضح الجدول رقم(١٠) الإشباعات المتحققة من متابعة الطلاب لفيديوهات العنف بالتيك توك؛ حيث جاء في المرتبة الأولى «التخلص من العزلة» بنسبة ١٩,٢٪، ثم في المرتبة الثانية «تعلم طرق الدفاع عن النفس» بنسبة ١٣,٤٪، ثم في المرتبة الثالثة «معرفة ما يدور حولي» بنسبة ١٢,٤٪، ثم في المرتبة الرابعة «التنفيس عن طاقة الغضب لدي» بنسبة ٨,١٪، ثم في المرتبة الخامسة «لإن المنصة ذاتها أصبحت أكثر جاذبية» بنسبة ٧,٩٪، ثم في المرتبة السادسة «مواكبة العالم» بنسبة ٧,٣٪، ثم في المرتبة السابعة «تقليل الإحساس بالتوتر» بنسبة ٧,٢٪، ثم في المرتبة الثامنة «لإنها تمنحني ثقة بنفسي» بنسبة ٥,٩٪، ثم في المرتبة التاسعة «الهروب من الواقع لواقع أفضل» بنسبة ٥,٦٪، ثم في المرتبة العاشرة «التواصل مع الآخرين» بنسبة ٥,٢٪، ثم في المرتبة الحادية عشر الانغماس مع مضامين التيك توك بنسبة ٤,٥٪، وأخيراً في المرتبة الثانية عشر التسلية والترفيه بنسبة ٣,٢٪.

ثالثًا: ممارسات فيديوهات العنف بالتيك توك:

عمل الطلاب لفيديوهات العنف في تطبيق التيك توك:

جدول (١١)

عمل الطلاب لفيديوهات العنف في التيك توك		
الإجابة	ك	٪
نعم	١١٨	٣٩,٣
لا	١٨٢	٦٠,٧
الاجمالي	٣٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم(١١) أن نسبة ٦٠,٧٪ لا يقومون بعمل فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك، ولكنهم يشاهدون نوعية هذه الفيديوهات فقط، بينما بلغت نسبة ٣٩,٣٪ من يقومون بعمل فيديوهات العنف في التيك توك.

نوعية فيديوهات العنف التي يقوم الطلاب بعملها في تطبيق التيك توك:

تبين أنه من بين ١١٨ مفردة بنسبة (٣٩,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة جاءت نوعية فيديوهات العنف التي يقوم الطلاب بعملها في تطبيق التيك توك على النحو التالي: في المرتبة الأولى «الفيديوهات التي تحتوي على هزار به عنف» بنسبة ٢٩,٧٪، ثم في المرتبة الثانية «الفيديوهات التي تحتوي على ألفاظ وشتائم» بنسبة١٩,٥ ٪، ثم في المرتبة الثالثة «تقليد لأغاني شعبية تحتوي على مضامين عنف» بنسبة١١,٩٪، ثم في المرتبة الرابعة «الفيديوهات التي تحتوي على تحديات بها عنف من أجل الترند» بنسبة ١٠,٢٪، ثم في المرتبة الخامسة «الفيديوهات التي تحتوي على خناقات دموية» بنسبة ٦,٨٪،

ثم في المرتبة السادسة «الفيديوهات التي تحتوي على خناقات شوارع» بنسبة ٦,٨٪، ثم في المرتبة السابعة «الفيديوهات التي تحتوي على ألعاب الفيديو القتالية» بنسبة ٥,١٪، ثم في المرتبة الثامنة «الفيديوهات التي تحتوي على مصارعة حرة» بنسبة ٣,٤٪، ثم في المرتبة التاسعة «الفيديوهات التي تحتوي على مسابقات وألعاب خطرة» بنسبة ٣,٤٪، ثم في المرتبة العاشرة «فيديوهات للتشهير» بنسبة ١,٧٪، وأخيرًا في المرتبة الحادية عشر «فيديوهات تحتوي على اعتداءات جسدية» و«تحطيم للمتلكات» بنسبة ٠,٨٪ لكل منهما.

وهذا يتفق مع ما أوضحته المقابلات؛ حيث أكد جميع الطلاب أنهم يقومون بعمل فيديوهات تحتوي على «تقليد لأغاني شعبية بها مضامين عنف، أو هزار به عنف، أو تقليد لمقاطع أفلام ومسلسلات لمشاهد بها عنف، وألفاظ وشتائم، أو تقليد وتمثيل صوتي لفيديوهات تيك توكر يقدمون محتويات بها عنف بالتيك توك»، حيث ذكرت الحالة (١) «بمثل مقاطع من الأفلام أو بقلد أغاني المهرجانات زي أغنية هتضرب هنضرب هتكسر هنكسر». كما ذكرت الحالة (٢) «بنمثل مشاهد من أفلام ومسلسلات ممكن يكون فيها افيهات أو ألفاظ خارجة عادي بس بيكون هزار وبعمل فيديوهات على أغاني المهرجانات برضو».

مصادر تشجيع الطلاب لعمل فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك:

جدول (١٢)

مصادر التشجيع لعمل فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك		
المصدر	ك	٪
من تلقاء نفسي	٤١	٣٤,٧
بتشجيع من أصدقائي	٧٧	٦٥,٣
الإجمالي	١١٨	١٠٠

يوضح الجدول رقم(١٢) بشأن مصادر التشجيع لعمل فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك جاء في المرتبة الأولى «الأصدقاء» بنسبة ٦٥,٣٪، بينما جاء في المرتبة الثانية «من تلقاء نفسي» بنسبة ٣٤,٧٪.

هذا فضلًا عما كشفت عنه المقابلات؛ حيث أكد عديد من الطلاب بواقع (٦ حالات) أنهم قاموا بعمل فيديوهات العنف بالتيك توك من تلقاء نفسهم؛ وهم من قاموا بتشجيع أصدقاؤهم على عمل هذه الفيديوهات، أو قام أصدقاؤهم بتقليدهم في عمل هذه الفيديوهات؛ حيث ذكرت الحالة (٦) «لأ من نفسي بدأت أعمل فيديوهات لكن صحابي بدأوا يقلدوني بعدين». في حين ذكر بعض الطلاب

بواقع (٤ حالات) أنهم قاموا بعمل هذه الفيديوهات بتشجيع من أصدقاؤهم، حيث ذكرت الحالة (١٠) «صحابي قالولي كتير نعمل فيديوهات فبقيت اعمل معاهم بس حاليًا بحب اعمل فيديوهات لوحدي».

حرص طلاب المرحلة الثانوية على عمل فيديوهات العنف بالتيك توك بمفردهم:

١- تبين أنه من بين ١١٨ مفردة من إجمالي عينة الدراسة، بلغت نسبة الطلاب الذين يحرصون على عمل فيديوهات العنف بالتيك توك بمفردهم ٧٥,٤٪ مقابل نسبة ٢٤,٦٪ لا يحرصون على ذلك.

الأماكن التي يقوم فيها طلاب المرحلة الثانوية بعمل فيديوهات العنف بالتيك توك:

١- تبين أنه من بين ١١٨ مفردة من إجمالي عينة الدراسة، تمثلت الأماكن التي يقوم فيها طلاب المرحلة الثانوية بعمل فيديوهات العنف بالتيك توك فيما يلي: جاء في المرتبة الأولى «المنزل» بنسبة ٣٩٪، ثم في المرتبة الثانية «الشارع» بنسبة ٢٢٪، ثم في المرتبة الثالثة «المدرسة» بنسبة ١٩,٥٪، ثم في المرتبة الرابعة «جميع الأماكن» بنسبة ١٢,٧٪، ثم في المرتبة الخامسة «النادي» بنسبة ٦,٨٪.

٢- يتضح مما سبق أن نسبة ٥٨,٥٪ من الطلاب قاموا بعمل فيديوهات العنف في «المنزل والمدرسة» وهما مؤسستان من المفترض أن تقوما بمسئولية الضبط الاجتماعي؛ فضلًا عن أن نسبة ٢٨,٨٪ من الطلاب قاموا بذلك بعيدًا عن أي رقابة في كل من «الشارع والنادي»؛ وبالتالي وجود ضعف في مؤسسات الضبط الاجتماعي والمتمثلة في «الأسرة والمدرسة».

وهذا يتفق مع ما أوضحته المقابلات؛ حيث ذكر الطلاب الذين يقومون بعمل فيديوهات العنف بالتيك توك، أنهم يفعلون ذلك في أي مكان سواء المنزل أو المدرسة أو النادي أو الشارع؛ وفي ذلك ذكرت الحالة (٣) «بنعمل في المدرسة في البريك لإن في البريك تعمل اللي أنت عايزه عادي المهم ان أنت ماتصورش المدرسين أو تعمل فيديو في وقت الحصص ساعات بنعمل في الشارع جنب المدرسة». فيما عدا حالة واحدة ذكرت أنها تقوم بعمل فيديوهات التيك توك بالمنزل والمدرسة فقط؛ حيث ذكرت الحالة (١) «ممكن نعمل في المدرسة لو عندنا درس بنتجمع قبليه أو بعديه ولو اتجمعنا في بيت حد مننا بنعمل فيديوهات بس في الشارع مش بنعمل».

مشاركة أسرة الطلاب في عمل فيديوهات عنف بالتيك توك:

يوضح الجدول رقم(٢٩) أنه من بين ١١٨ مفردة من إجمالي عينة الدراسة ؛ بلغت نسبة ٣٢,٢٪ منهم تقوم أسرهم بمشاركتهم في عمل فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك.

الأشخاص المشاركون للطلاب في عمل فيديوهات العنف بالتيك توك من الأسرة:

يوضح الجدول رقم(٣١) بشأن الأشخاص المشاركين للطلاب في عمل فيديوهات العنف بالتيك توك من الأسرة؛ احتل المرتبة الأولى «الإخوة الذكور» و«الأخوات الإناث» بنسبة ٣٦,٨٪ لكل منهما، ثم في المرتبة الثانية «الأم» و«أحد الأقارب» بنسبة ١٠,٥٪ لكل منهما، ثم في المرتبة الثالثة «الأب» بنسبة ٥,٣٪.

عاشرًا: توصيات البحث:

١- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة، من أجل حماية المراهقين من خطورة فيديوهات العنف بالتيك توك.

٢- عمل دورات وندوات توعوية وتثقفية بشأن مخاطر المحتويات التي تحث على العنف والانحراف والجريمة في المدارس والنوادي والجامعات في تطبيق التيك توك.

٣- تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمي من خلال القوانين أو عمل أنظمة رقابية على تطبيق التيك توك؛ بفرض غرامات مالية على الشخص الذي يقوم بعمل محتوى يهدد سلامة وأمن وقيم المجتمع.

٤- الاهتمام بالوازع الديني والأخلاقي من قبل الأسرة والمدرسة.

٥- وضع تعديل في إعدادات تطبيق التيك توك نفسه من الشركة المالكة لهذا التطبيق، عن طريق عمل حجب للمحتويات التي تتضمن عنف وانحرافات أخلاقية وسلوكية، لسلامة عقول وأخلاقيات أبنائنا.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١- ابن طيفور مصطفى وأيمن باجنيد (٢٠١٩)، «راهن الهوية الثقافية في زمن العولمة: دراسة تحليلية للعلاقة بين الشباب والثقافة الإلكترونية الجديدة في الفضاء السيبراني تطبيق التيك توك نموذجًا»، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث، جامعة الملك عبد العزيز جدة، ٤، (٢)، ١٦٤- ١٧٧.

٢- أحمد زايد وآخرون(٢٠٠٢)، «العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري»، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٣- آمال عبد الحميد وآخرون(٢٠٠٠)، «الانحراف والضبط الاجتماعي»، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٤- رضا عبد الواحد (٢٠٠٧)، «النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني»، منتدى سور الأزبكية، القاهرة.

٥- سالي نصار (٢٠٢٢)، «التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية Tiktok نموذجًا»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٧٩)، ٤٦٧-٥٠١.

٦- شيماء بخوش وأسماء رتيمي (٢٠٢٢)، «مواقع التواصل الاجتماعي ودورها إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجًا)»، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، الجزائر، ١٢، (١)، ٢٠٢- ٢٢٠.

٧- عدلي السمري (٢٠٠١)، «العنف في الأسرة: تأديب مشروع أم انتهاك محظور»، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٨- عدلي السمري (٢٠١٩)، «علم الاجتماع الجنائي»، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٩- غادة ممدوح (٢٠١٩)، «العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسيًا واجتماعيًا»، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٠- فاطمة شلبي (١٩٨٨)، رؤية الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري»التشخيص والعلاج»، القاهرة.

١١- فرج عبد القادر (١٩٩٣)،»موسوعة علم النفس والتحليل النفسي»، ط١، دار سعادة الصباح، الكويت.

١٢- مارك بالنافز وآخرون (٢٠١٧)، «نظريات ومناهج الإعلام»، ت:عاطف حطيبة، دار النشر للجامعات، القاهرة.

١٣- محمد عبد الحميد (٢٠٠٤)، «نظريات الإعلام واتجاهات التأثير»، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

١٤- مدحت أبو النصر (٢٠٠٩)، «ظاهرة العنف في المجتمع»، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٥- مروى ياسين (٢٠٢٢)، «الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية»، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، القاهرة، (١٩)، ٣١١- ٤١٤.

١٦- مصطفى حجازي (٢٠٠١)، «التخلف الاجتماعي»، ط٨، المركز الثقافي العربي، القاهرة.
١٧- مها فتحي (٢٠٢١)، «تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع»، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠، (٣)، ٣٧٣- ٤٤٣.
١٨- ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد (٢٠٠٦)، «نظريات الاتصال»، دار النهضة العربية، القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Edwin Sutherland & Donald Cressey.,(1978), «Criminology», 10th ed, Lippincott, New York.
2- Eman Mosharaf.,(2015), «All You Need to Know About:The Cultivation Theory», Global Journal Of Human Social Science, (15), 33-47.
3- Hui, Zuo & Tongyue, Wang., (2019), «Analysis of TikTok User Behavior from the Perspective of Popular Culture», Frontiers in Art Research, (1), 3, 1-5.
4- Johannes Ahlse., et al.,(2020), «It's Time to TikTok Exploring Generationz's motivations to Participate in Challenges», Jonkoping University.
5- Joseph T Klapper.,(1981), «The Effects of Mass Communication», Glencoe Press.
6- Juan Serrano., et al.,(2020), «Dancing to the Partison Beat: A First Analysis of Political Communication on TikTok», Southampton, NewYork.
7- Liqian, H.,(2020), "Study on the Youth Perception of TikTok and Effects on Their Social Values", Master Thesis, Bangkok University: Thailand.
8- Ma, C. M.,(2020), "TikTok and Social Values In China: How TikTok App Influenced Social Values of Youth According to some Indicators", Journal of Advanced Research in Social Science, 2 (2) , 111-127.
9- Myrien G Banaag., et al.,(2014), «The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships», International Journal of Academic Research in Psychology, (1), 1: 78-87.
10- Roger D Wimmer & Joseph P Dominick.,(1991), «Mass Media Research: An Introduction», 3rd, Wadsworth Publishing Company, California.

TAWASOL تواصل

ERTC The Egyptian Research and Training Center

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN Print: 2682-2725, ISSN Online: 2745-333X

Issue No. 11

April 2025

Editorial Assistant
Aisha Hosny

Editor
Dr.Mohammed Aboelenein

Chief Editor
Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif